المغيرة بن عبد الرحمن وهو يروي عن ( موسى بن عقبة ) بن أبي عياش الأسدي المديني الإمام وهو يروي عن ( سالم بن عبد ا ) عن عبد ا بن عمر رضي ا تعالى عنهما .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في التعبير عن أحمد بن يونس وأخرجه مسلم في الفضائل عن أحمد بن يونس به وأخرجه الترمذي في الرؤيا عن محمد بن بشار وأخرجه النسائي فيه عن يوسف ابن سعيد .

قوله في صعيد هو في اللغة وجه الأرض قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة وهو الدلو الممتلىء ماء وقال ابن فارس هو الدلو العظيم قوله أو ذنوبين شك من الراوي قوله وفي بعض نزعه أي في استقائه قوله ضعف بفتح الضاد المعجمة وضمها لغتان وليس فيه حط من فضيلة أبي بكر الصديق رضي ا تعالى عنه وإنما هو إخبار عن حال ولايته فإنه اشتغل بقتال أهل الردة فلم يتفرغ لفتح الأمصار وجباية الأموال ولقصر مدته فإنها سنتان وثلاثة أشهر وعشرون يوما وكذلك قوله وا يغفر له ليس فيه تنقيص له ولا إشارة إلى ذنب وإنما هي كلمة يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة قوله ثم أخذها أي الذنوب وقال الداودي أي فأخذ الخلافة قلت لفظ الخلافة غير مذكور وإنما الذنوب التي استحالت غربا كناية عن خلافة عمر رضي ا تعالى عنه قوله فاستحالت بيده غربا أي تحولت من الصغر إلى الكبر والغرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم يسقى به البعير فهي أكبر من الذنوب وهيه الحال إنما حصله له لطول أيامه وما فتح ا له من البلاد والأموال والغنائم في عهده وأنه مصر الأمصار ودون الدواوين وقال النووي هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من النبي إذ هو صاحب الأمر فقام به أكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه أبو بكر رضي ا تعالى عنه سنتين فقاتل أهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي ا تعالى عنه فاتسع الإسلام في زمنه فقد شبه أمر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به حياتهم وصلاحهم وسقيهما قيامهما بمصالحهم وسقيه هو قيامه بمصالحهم قوله عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف والعبقري هو الحاذق في عمله وهذا عبقري قومه أي سيدهم وقيل أصل هذا من عبقر وهي أرض يسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب إلى شيء غريب في جودة صنعته وكمال رفعته وقيل عبقر قرية يعمل فيها الثياب الحسنة فينسب إليها كل شيء جيد وقال الخطابي العبقري كل شيء يبلغ النهاية في الخير والشر قوله يفري فريه يفري بكسر الراء و فريه بفتح الفاء وسكون الراء وتخفيف الياء آخر الحروف ويروى فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء أي يعمل عملا مصلحا

ويقطع قطعة مجيدا يقال فلان يفري فريه إذا كان يأتي بالعجب في عمله وقال الخليل يقال في الشجاع ما يفري أحد فريه مخففة الياء ومن شدد أخطأ يقال معناه ما كل أحد يفري على عمله قوله حتى ضرب الناس بعطن والعطن مبرك الإبل حول موردها لتشرب عللا بعد نهل وتستريح منه وقال القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس أنه عائد إلى خلافة عمر رضي ا تعالى عنه وقيل يعود إلى خلافتهما لأن بتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين تم هذا الأمر لأن أبا بكر جمع شملهم وابتدأ الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي ا تعالى عنه قوله وقال همام أي همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ذنوبين يعني من غير شك وهذا تعليق وصله البخاري في التعبير من هذا الوجه من غيره .

4363 - حدثني ( عباس بن الوليد النرسي ) حدثنا ( معتمر ) قال سمعت أبي حدثنا ( أبو عثمان ) قال ( أنبئت ) أن ( جبريل عليه السلام أتى ) النبي وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي لام سلمة من هاذا أو كما قال قال قالت هذا دحية قالت أم سلمة أيم ا ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي ا بخبر جبريل أو كما قال قال فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد .

مطابقته للترجمة من حيث إن فيه ذكر جبريل E وهو الذي كان يخبر النبي بالمغيبات فكان علما من أعلام نبوته وعباس بتشديد الباء الموحدة ابن الوليد أبو الوليد الرقام البصري وهو من أفراده مات سنة ثمان وثلاثين